رابط المادة على منصة باحث

٦١. شرح البدور السافرة في أحوال الآخرة | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلم برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى واخرج البيهقي عن قتادة في - 00:00:00

قوله تعالى انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار. قال شخصت فيه فلا ترد اليهم. مهطع منطلقين عامدين الى الداعي مقنعي رؤوسهم رافعي رؤوسهم. لا يرتد اليهم طرفه وافئدتهم هواء قال انتزع انتزعت قلوبهم حتى صارت في حناجرهم لا تخرج من افواههم ولا - 00:00:24

ترجع الى اماكنها. واخرج عن مجاهد في قوله مهطعين قال مديمي النظر. مقنعي رؤوسهم رؤوسهم. واخرج عن مرة ابن شرحبيل في قوله وافئدتهم هواء. قال لا تعي شيئا واخرج ابن المبارك عن كعب رحمه الله انه قال لو ان رجلا كان له مثل عمل سبعين نبيا لخشي - 00:00:54

الا ينجوا من شر ذلك اليوم. واخرج ايضا عن الحسن انه قال لقد مضى بين يديكم اقوام لو ان احدهم انفق عدد هذا الحصى لخشي الا ينجو من عظم ذلك اليوم - 00:01:24

واخرج الدينوري في المجالسة عن سفيان الثوري رحمه الله انه قال بلغني ان المؤمن في الموقف يرى منازله في الجنة وما اعد الله له فيها فيتمنى انه لم يخلق من هول ما هو فيه - 00:01:43

واخرج ابن المبارك عن بلال ابن سعد انه قال ان للناس جولة يوم القيامة وهو قوله تعالى يقول الانسان يومئذ اين المفر وقوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب - 00:02:03

التزعم ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب. واخرج ابو نعيم عن ابي حازم رحمه الله انه قال لو نادى مناد من السماء امن اهل الارض من دخول النار لحق عليهم الوجل من هول ذلك الموقف ومعاينة ذلك اليوم - 00:02:24

واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الطيرة لتضرب بمناقيرها على الارض. وتحرك اذنابها من هول يوم القيامة - 00:02:52

واخرج ابو نعيم عن وهب رحمه الله انه قال اذا قامت الساعة صرخت الحجارة صراخ النساء وقطرت العظات دما. واخرج مسلم عن جابر رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله - 00:03:12

صلى الله عليه وسلم يقول ما من صاحب ابل لا يفعل فيها حقها الا جاءت يوم القيامة اكثر ما كانت قط وقعد لها بقاع قرقر تستن عليه بقوائمها واخفافها. ولا صاحب بقر لا - 00:03:32

افعل فيها حقها الا جاءت يوم القيامة اكثر ما كانت وقعد لها بقاع قرقر تنطح بقرونها وتطأه باظلافها. وليس فيها جماء ولا منكسر قرنها. ولا صاحب صاحب كنز لا يفعل فيه حق حقه الا جاء كنزه يوم القيامة شجاعا اقرع يتبعه - 00:03:54

فاتحا فاه فاذا اتاه فر منه فيناديه خذ كنزك الذي خبأته فانا عنه غني فاذا رأى ان لابد له منه سلك يده في فيه فيقدمها قضم الفحل واخرج ابن ماجة والنسائي وابن خزيمة عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه - 00:04:24

قال ما من احد لا يؤدي زكاة ما له الا مثل له يوم القيامة شجاعا اقرع حتى يطوق عنقه ثم قرأ علينا النبي صلى الله عليه وسلم

مصداقه من كتاب الله تعالى ولا يحسبن الذين - 00:04:54
بما اتاهم الله من فضله. الاية. واخرج البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انه قال من اتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة - 00:05:15
شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة. ثم يأخذ بله بلهزمتيه يعني شدقيه ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا هذه الاية ولا احسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله الاية - 00:05:35
واخرج البزار والطبراني وابن خزيمة وابن حبان عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك بعده كنزا مثل له يوم القيامة شجاعا اقرع له زبيبتان - 00:06:01
يتبعه يقول ويلك ما انت فيقول انا كنزك الذي كنزت. فلا يزال يتبعه حتى يلقي ما يده فيقضمها ثم يتبعه سائر جسده. ثم يتبعه سائر جسده. الشجاع الحية والاقرع الذي ذهب شعر رأسه من طول عمره. والزبيبتان. الزبدتان في الشدقين - 00:06:21
واخرج ابو داود شجاع ليس الحي فقط. الشجاع حية خاصة وهي الكبيرة العظيمة. والاقرع كون رأسه ليس عليه جلد تمزق جلده من كثرة السم. هذا يسمى اقرع فهو من اخبث الحيات - 00:06:51
واشدها نكاية نسأل الله العافية. الا الحية ليس عليها شعر. انما عليها جلد فقط ثم هذا يعني صارت الاعمال التي يمتنعن بها الانسان في الدنيا على طريق الشرع على غير طريق الشرع صارت عذابا عليه نسأل الله العافية - 00:07:14
والحق الذي اوجبه الله جل وعلا على الانسان في في المال هو الزكاة. والزكاة قليلة يعني اما ربع العشر واما يعني العشر واما نصف العشر على اختلاف الاموال التي يملكها الانسان وليس هذا فقط في الاموال التي تكنز - 00:07:44
كل الاموال التي يتحصل عليها الانسان وتجب فيها الزكاة. فانه ان لم يؤديها سوف يلقى جزاءه يوم القيامة. والزكاة سمي الزكاة لانها تزكي المال تطهره وكذلك تزكي النفس. نفس الانسان عن البخل. وابخل الناس من يبخل بالحق - 00:08:14
والحق الذي اوجبه الله جل وعلا قليلا ولكن قد يستولي حب ما لي على القلوب. ولا يفكرون بما يؤول اليه الامر. وما يلاقونه والشيطان يزين لهم هذا هذا الفعل وهذا المصير نسأل الله العافية حتى يصيروا - 00:08:44
الى عذاب الله. فهو يسعى جهده الى تعذيب الانسان. والى اشقاء وقد اقسم بالله جل وعلا انه سوف يقعد لهما الصراط المستقيم صراط الله وانه سوف يأتيهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمان - 00:09:14
عن شمائلهم يعني يأتي اليهم من كل طريق. وجعل له جل وعلا قدرة على شم القلوب يعلم ميلها فيزين لها. الشيء الذي تميل اليه وكل ذلك من الابتلاء والامتحان في الدنيا محل جهاد ابتلاء. فيجب على العبد ان يجاهد نفسه - 00:09:44
ويجاهد الشيطان الذي يكون قرينا له لان كل عبد معه قرين. معه قرين قليل من الشياطين كما ان معه قليل من الملائكة الشيطان يأمر بالشر ويعد به والملك يأمر بالخير ويعيد به. والمرء على من غلب مع من غلب - 00:10:14
سببه وقد تغلبه نفسه وشيطانه وقد يجاهد ويكافح في هذه الايام القليلة حتى ينجيه الله جل وعلا. ويكون سعيدا في الدار الاخرة التي لا ولا يناله فيها خوف ولا مرض - 00:10:44
ولا يخرج ولا يتعب بل هو منعم فيها دائما وابدا ومعلوم ان الانسان الان في هذه الحياة يسعى الى ما ينعمه وما يتحصل على الخير فيه وليس هناك اعظم خيرا واكثر انعاما - 00:11:12
من كون الانسان ينجو من عذاب الله ويدخله الله الجنة ولكن الايمان يكون ضعيف الايمان بالمغيبات والامور المستقبلة يكون ضعيفا ولهذا تجد اكثر الناس لا يمتثلون امر الله ولا يتركون ما نهاهم عنه - 00:11:40
لضعف الايمان في الامور اخبر عنها ربنا جل وعلا واخبر عنها رسولنا صلى الله عليه وسلم واذا حضر الموت ندم الانسان والموت قريب يندم على تفريطه ولكن ما يفيد الندم - 00:12:09
انما محل العمل ما دام صحيحا كما قال صلى الله عليه وسلم الامر وارشاده بان ان الانسان يبادر الى الاعمال الصالحة فانه لا يخلو اما ان يصيبه الهرم واما ان يصيبه مرض واما ان يصيبه غنا مطغيا فينسيه - 00:12:32

او فقرا منسيا. او الموت والموت قريب. ولهذا ثبت عنه صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين انه قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس معروف كيف الغبن الذي يصبح الفه ريال - 00:13:04

او اقل مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ كون الانسان يكون صحيح البدن ينبغي ان ينتهز في صحته هذه العمل يعمل لنفسه. يعمل لمستقبله. المستقبل الحقيقي وكذلك الفراغ كونه يفرغ فالفراغ لا يدوم - 00:13:37

اما ان يصاب امور تمنعه من العمل والفتن الان كثيرة جدا قد يفتن الانسان نسأل الله العافية. فالمقصود ان هذه الاخبار التي نسمعها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيها التحذير - 00:14:06

تحذيرنا من اليوم الشديد الذي سماه الله جل وعلا قائلا يوم شره مستطير فهو هذا اليوم الذي يجمع فيه الخلق كلهم. ثم يقفون الوقوف الطويل الذي فيه العنا وفيه العذاب - 00:14:32

والشمس فوق رؤوسهم لا وطى ولا وطى ولا اكل ولا شرب. الاف السنين وقد اه خلقهم الله جل وعلا خلقة لا تقبل الموت. والا اسباب الموت اتيهم من كل من كل جانب - 00:14:54

ولكنهم لن يموتوا فهم باقون اما ان يعذبوا واما ان ينعموا والامر الى الله جل وعلا. الا الى الله تصير الامور. نعم قال واخرج ابو داوود والترمذي والنسائي عن معاوية ابن حيدة - 00:15:20

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يسأل رجل مولاه من فضل هو عنده فيمنعه اياه الا دعي له يوم القيامة الا دعي له يوم القيامة فضله الذي منعه شجاعا اقرع - 00:15:45

واخرج الطبراني عن جرير البجلي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذي رحم يأتي ذا رحمه فيسأله فضلا اعطاه الله اياه فيبخل عليه الا اخرج الله له من نار جهنم حية يقال - 00:16:03

لها شجاع يتلمظ فيطوق به. التلمظ تطعم ما بقي في الفم في الفم من ساري الطعام هو اخراج لسانه. يخرج لسانه ولسانه كأنه شهاب. هذا حتى في الدنيا يرى واذا كان في الليل تراه كانه شيهاب. فهو - 00:16:27

اخبث الحيات ولا يقاومه الا من كان عنده مقدرة قوية المقصود ان هذه يعني نسأل الله العافية. عذابا يكون في الموقف. ثم بعد ذلك المصير الله اعلم ماذا يكون. كثير من الناس يعذبون في الموقف بل - 00:16:59

كثير منهم يعذب في القبر. وقد يستمر عذابه في قبره ما دام فيه الى ان يخرج واذا خرج الموقف وشدائده. واهواله فهو عذاب. ثم قد يخص بعذاب مثلما في هذه الاحاديث والاثار من بين الناس يوم القيامة - 00:17:29

كل انسان ما يكون الا تحت عمله ووطأته الذي عمل سابقا في الدنيا. ولا وما يظلم ربك احدا تعال وتقدس ولكن الله جل وعلا ما ذكر النار وعذابها في القرآن الا ويذكر بجوار - 00:17:59

هذه الجنة ونعيمها. وما ذكر المجرمين الا ويذكر المؤمنين اذا ذكر عذاب المجرمين ذكر نعيم المؤمنين. حتى يكون الانسان بين الرجاء والخوف. يخاف من ذنوبه ويرجو رحمة الله ورحمة الله جل وعلا تتضاعف في ذلك اليوم. تتضاعف كما - 00:18:29

ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق مئة رحمة فانزل واحدة جزءا واحدا من هذه المئة الجزء. يتراحم به الخلق حتى ان الدابة ترفع حافرها عن ابنها. رحمة - 00:19:09

له. فاذا كان يوم القيامة اظاف الله هذا الجزء الى المئة فقط رحم بها خوف. فهو ارحم الراحمين. ولا يجوز الانسان انه اذا سمع مثل هذه الاثار وهذه الاحاديث او انه يقول انا هالك ويقنط - 00:19:39

فالمسلم على خير اذا بقي مسلما يقوم باوامر الله ويجتنب نواهي الله فليبشر. فليبشر بالخير. يقول الله جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة يعني عند الموت - 00:20:09

يقولون لهم الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم وعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة وهذه البشارة التي يبشرون بها وهم لم يخرجوا من بيوتهم. وهم على فراش الموت تأتيه رسل من الله رسل كريمة فتبشره وتطمئنه لا خوف - 00:20:39

كن عليك ولا تحزن. فالخوف يكون من في المستقبل الامور التي تستقبلك. والحزن على الشيء الذي يعني تقول لا تحزن على ما فاتك من الدنيا من ولد او مال او مسكن او - 00:21:16

او غير ذلك فسوف تلقى ما ينسيك عن ذلك من نعيم الله. ولا تخف فيما امامك. فهذه اول سعادة يسعدها الانسان في هذه الحياة واذا وضع في قبره فانه يفسح له في قبره مد البصر - 00:21:36

صور له فيه ويفتح له بابين يفتح له بابان باب الى النار وباب الى الجنة فيقال له انظر منزلك في النار لو كفرت بالله. اما وقد امنت بالله فانظر الى منزلك في الجنة - 00:22:06

فيأتيه من روحها ونعيمها وهو في قبره. عند ذلك يدعو ربه يا ربي اقم الساعة حتى اذهب الى اهلي يعني اهله في الجنة. فهو في نعيم. واه كونه يفسح له في قبره قد يقول قائل قد يكون بين القبور كيف يفسح له مد البصر - 00:22:27

والقبور بجواره يمينه وشماله ومن امامه وخلفه يقول نعم الله على كل شيء قدير. يفسح له في قبره وقد يكون في جواره من يظيق عليه قبره حتى تختلف عليه اضلاعه - 00:22:57

بل ابلغ من هذا ان الرجلين يدفنا في قبر واحد فاحدهما يعذب ولا ينال الاخر من عذابه شيء. والاخر ينعم ولا ينال هذا من نعيم هذا الشيء. ولا اه يأسر على الله شيء جل وعلا فهو على كل شيء قدير وكل هذه اخبار ثبتت بالنصوص - 00:23:17

عن النبي صلى الله عليه وسلم يجب ان نؤمن بها ونستعد لهذه المواقف الهائلة ولا يفرط الانسان والناس كلهم يوم القيامة سوف يندمون. كل الخلق الا ما شاء الذي كان محسنا يندم لماذا ما استزاد احسانا؟ والمسيء - 00:23:47

يندم لماذا ما استأتب وتاب ورجع الى ربه جل وعلا. والامر كله بيد الله يجب على العبد ان يلجأ الى ربه دائما يسأله فهو فقير الى الله فقرا ملازما له دائما - 00:24:17

والله هو الغني الكريم. غني وكريم وجواد وبر ورؤوف ورحيم جل وعلا ولكن ما يجوز ان ييأس الانسان. ولا تيأسوا من رحمة الله. فانه لا ييأس من رحمة الله الا القوم الكافرون. فرحمة الله واسعة. جل وعلا. نعم - 00:24:39

قال واخرج ابو يعلى بسند حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما نائحة ماتت قبل ان تتوب البسها الله سربالا من نار واقامها للناس يوم القيامة - 00:25:09

هو الثوب والقميص الذي يلبس. يلبس منا هذا من قدرة الله جل وعلا نسأل الله العافية. لان النائحة هذه كانت تنوح على غيرها. وهي تسخط من قدر الله. وتدعو الى السخط. الى ان الناس يسخطون من قدر الله - 00:25:29

يؤمنون ما قضاه قدره جل وعلا. فكان هذا جزاؤها نعم قال واخرج الطبراني عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال النائحة يوم القيامة على طريق بين الجنة والنار سرابيلها من قطران وتغشى وجهها النار اذا لم تتب. وفي الباب عن ابن عمر وغيره - 00:25:59

قال واخرج الطبراني في الاوسط بسند لا بأس به. عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله علما فبخل به عن عباده - 00:26:32

واخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا. فذلك يلجم يوم القيامة بلجام من نار. وينادي منادي هذا الذي اتاه الله علما فبخل به عن عباده. واخذ عليه طمعا واشترى به ثمنا. وكذلك حتى - 00:26:53

يفرغ الحساب واخرج ابن ابي الدنيا والخرائط عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. انه قال ان الناس ترسل عليهم يوم القيامة ريح منتنة حتى يتأذى منها كل بر وفاجر - 00:27:13

حتى اذا بلغت منهم كل مبلغ ناداهم مناد يسمعهم الصوت ويقول لهم هل تدرون هذه الريح التي قد اذتكم فيقولون لا. فيقال الا انها ريح فروج الزناة. هم. الذين لقوا - 00:27:36

الله بزناهم بزناهم ولم يتوبوا منه حتى ينصرف بها ولم يذكر عند الصرف بهم جنة ولا نارا. واخرج الزنا كبيرة من كبائر الذنوب بلا شك. وهو من المحرم ومات وقد اخبر الله جل وعلا انه من اسوأ السبيل ومن الفجور والخروج على طاعة - 00:27:56

طاعة الله جل وعلا ولكن لا يكفر الانسان بهذا. يعني يعاقب ثم يكون مآله الى الجنة. اذا اذا مات على هذه الجريمة بلا توبة. فانه يعاقب ان شاء الله. يعني بمشيئة الله. وقد يعفو الله - 00:28:26

ولهذا يقول جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن ما الذي استثنى الشرك فقط؟ وبقيت الذنوب يكون تحت مشيئته ومعنى كونه تحت مشيئته انه اذا شاء عذب واذا شاء عفا. ثم بعد ما يأخذ جزاءه - 00:28:46

يكون مآله الى الجنة. هذا اذا مات على الاسلام. اما غير المسلم فلا نصيب له في الجنة ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يأمر في المجامع مناديا ينادي على انه - 00:29:16

ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة. اما الكافر فقد حرمت عليهن الجنة ومأواه النار مع المشركين. فالمقصود ان الوعيد الذي يأتي على الذنوب لا يجوز ان يعتقد ان هذا يجعل الانسان خالدا - 00:29:36

اذا قدر انه يدخل النار فهو يدخلها للتطهير. يطهر فيها ثم يخرج منها ويكون مآله الى الجنة. بخلاف الذي يقول من اهل الباطل الخوارج ونحوهم. الذين يكفرون المسلمين. يقولون ان المعصية الواحدة قد تأتي على - 00:30:06

دين الانسان كله. وتجعله من اهل النار. ولهذا يستحلون قتل المسلمين. من اجل ذلك هذا ظلال بين. ولهذا امر الرسول صلى الله عليه وسلم بقتالهم. قال اقتلوهم اينما وجدتم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم. وهكذا كل من يقتل المسلمين يجب ان يقتل - 00:30:36

يدفع شره بالقتل. هذه القاعدة الشرعية ولكن المقصود هنا الكلام في اهل المعاصي اهل الكبائر. وقد جاءت النصوص كما سيأتي ان الشفاعة تكون لاهل الكبائر. اما الصغائر فان الله يعفو عنها جل وعلا. بمشيئته - 00:31:06

وان والشفاعة تكون يعني للرسل وللملائكة العلماء وللشهداء ولغيرهم وان كانت حقيقة الشفاعة هي لله جل وعلا. قل اذا شاف قل لله الشفاعة جميعا ولكن كما يقول العلماء حقيقة الشفاعة ان الله جل وعلا - 00:31:36

يكرم من يشاء فيأمره بالشفاعة. اذا اراد ان يرحم من فعلا فيقول اشفع في هؤلاء. وقد ثبت في في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم كما ففي حديث انس وغيره - 00:32:16

انه صلى الله عليه وسلم قال يحد الله لي حدا فيقول هؤلاء اشفع فيهم ثم اشفع ثم اعود فيحد لي حدا ويقول هؤلاء اشفع فيهم. فلا احد فلا الشيء ما هو احد لا شيء يقع الا بمشيئة الله جل وعلا وارادته ولكن المقصود ان المسلم اذا دخل في - 00:32:40

اسلام لا يخرجه من الاسلام الا ان يترك ما دخل فيه. والدخول في الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ولا ولا يخلو انسان من المعاصي ابدا - 00:33:09

ولهذا اكثر ربنا جل وعلا من ذكر انه غفور وانه رحيم وانه كريم. وانه جواد حتى لا ييأس الانسان ويأتي اليه الشيطان ويقول انت تذنب ثم تتوب ثم تذنب ثم تتوب ثم تذنب - 00:33:29

لا حيلة فيك. الانسان مهما كان حيا سيقع في الذنوب. ولكن يجب يجب عليه انه كلما وقع في ذنب ان يتوب. توب الى الله جل وعلا. انه ابتلي بالنفس التي تأمره بالسوء وابتلي بالشياطين شياطين الجن والانس وابتلي باشياء - 00:33:49

حب الدنيا وحب المال وغير ذلك. ولا يحول بين هذا وبين رحمة الله جل وعلا. رحمة الله واسعة ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذنب رجل - 00:34:19

اذنب عبد ذنبا فقال اي ربي اصبت ذنبا فاغفره لي. فقال الله جل وعلا عبدي علم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لك. ثم اذنب ذنبا فقال اي رب اصبت ذنبا - 00:34:39

فاغفره لي فقال الله جل وعلا عبدي علم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به قد غفرت لك. ثم اذنب ذنبا فقال اي رب اصبت ذنبا فاغفره لي. فقال الله جل وعلا عبدي علم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لك - 00:34:59

افعل ما شئت. فقوله افعل ما شئت يعني ما دمت تذنب وتستغفر فالله يغفر لك. الله فالله غفور رحيم جل وعلا ولا سيما اذا مرظ الانسان واجز عن العمل وايقن بالموت فيجب ان يكون رجاؤه في هذه الحالة - 00:35:21

اعظم من خوفه كما قال صلى الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بربه والله عند ظن ظن عبده به اذا ظن خيرا

فسيلقاه ومعنى يحسن الظن به - 00:35:49
يعني يعلم انه يغفر الذنوب وانه لا يبالي بمغفرة الذنب وانه جل وعلا على كل شيء قدير يعظم رجاؤه ولهذا يقول العلماء يستحب ان تذكر الاعمال الحسنة التي صدرت منه عند - 00:36:11
مرضه حتى يكون رجاؤه اكثر. الله اكبر. نعم. قال واخرج ابن ماجة بسند حسن عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوب شهرة في الدنيا - 00:36:33
البسه الله ثوب مذلة يوم القيامة. ثم الهب فيه نارا. وش سوى الشهرة يعني انه يسهر نفسه بين الناس ويقول من باب الكبر يعني الترفع على الناس. الا ينبغي بل لا يجوز هذا - 00:36:53
ومخالفة ما عليه الناس هذا من الشهرة يكون مثل الناس. نعم واخرج احمد والطبراني عن جويرية رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوبا - 00:37:13
من حرير البسه الله ثوب مذلة من النار يوم القيامة. لا شك يعني الحرير محرم على الرجال الحرير والذهب محرمان على هذه رجال هذه الامة. واحل للنساء لان النساء يحتجن الى التزين والى التجمل فاحل له وهذا من فضل الله جل وعلا ومن حكمته - 00:37:37
جل وعلا نعم. باب الاعمال الموجبة لظل العرش والجلوس على المنابر والكراسي والكتب في الموقف وما ينجي الله به من اهوال يوم القيامة. قال اخرج هناد وابن المبارك والبيهقي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال الشمس فوق رؤوس الناس يوم القيامة واعمالهم - 00:38:07
وتضحيهم. واخرج الشيخان هذا اعمالهم تظلهم. نعم. ولهذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما ذكر النار قالت اتقوا النار ولو بشق تمرة. بشق تمرة يعني اسود تمرة يعني تصدق بها حتى تقيك تكون وقاية لك عن النار. فالصدقات - 00:38:37
وكذلك الأعمال تقي عن النار الأعمال الحسنة الجميلة التي يحبها الله ويأمر بها مثل الاستغفار وذكر الله جل وعلا والاحسان الى الناس والعفو عن من يظلمك عفوا لله جل وعلا. ولهذا العافين عن الناس هم اولى - 00:39:07
امن يعفى عنهم يوم القيامة. وكذلك الاعمال الخيرية مثل الصلاة تلاوة القرآن القرآن صدقات الصوم وغير ذلك وابواب الخير كثيرة. جعل الله جل وعلا ابواب الخير ان التي يعني يريد ان يتطوع ويكتسب اعمال كثيرة جدا فلا عليك الا ان تعمل - 00:39:37
ان كنت في بيتك او في سوقك او في تجارتك او في اي عمل ان لم تكن في صلاتك فكن في ذكر اللسان اذا اشغلته بذكر الله جل وعلا فهذا من افضل الاعمال. وهذا لا لا يمنع لا - 00:40:07
بل ولا يمنع حاجة ولا غير ذلك. فالمقصود ان الاعمال يوم القيامة تكون هي يا سبب النجاة والا الجنة لا يدخل اليها الا برحمة الله. برحمة الله تعالى. ولهذا في الصحيح يقول صلى الله عليه وسلم واعلموا ان احدا لن ينجيه احدا منكم - 00:40:27
لن ينجيه عملة ولن يدخله الجنة الا رحمة الله. قالوا ولا انت؟ قال ولا انا. صلوات الله وسلامه عليه يعني ان الاعمال التي يعملها الانسان تكون سببا لدخول الجنة وهذا - 00:40:57
هو المطلوب والمطلوب ان الانسان يعمل الاعمال التي يستطيعها. ويثق بها تمام الثقة. انها محفوظة وانه سوف يلاقيها وسوف يجزى بها. نعم. واخرج الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم - 00:41:17
لا ظل الا ظله. امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله. ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا على ذلك. ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله. ورجل تصدق بصدقة فاخفاها. حتى لا تعلم - 00:41:47
الشماله ما تنفق يمينه. ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. واخرج ابن عساكر سبعة الذين يظلون في الموقف. وهذه السبعة ليس سبعة انفار. وانما هي سبعة انواع من الناس سبعة انواع من الناس فذكر منهم الامام العادل اول اول - 00:42:17
الامام العادل اذا عدل في حكمه وفي امره وفيما يلي فيكون في ظل الله جل وعلا يوم القيامة وقوله يوم لا ظل الا ظله. يوم القيامة لا احد يملك شيء - 00:42:47

كل الملك ظاهرا لله جل وعلا. فاذا وجد ظل فهو لله. ليس لاحد فيه شيء وقد اه قال كثير من العلماء ان المقصود للظل هو الناظر للعرش والعرش فوق السماوات كلها - 00:43:07

والله جل وعلا فوق عرشه ولا يكون فوق العرش شيء. يعني تصور ان الشمس تكون فوقه حتى يكون له ظل ليس كذلك. ولكن له ظل يكون فيه نعيم وخير كثير لمن اراد الله جل وعلا وقد يكون الظل على في غير ذلك. المقصود ان هؤلاء الذين - 00:43:27

اللون يضلون بها منهم الامام العادل ومنهم المتحابون في الله يعني يحب المرء لا يحبه الا لله او يحبه لانه انتفع به او انه يرجو نفعا يناله منه ان هذا لا ينفع. هذا في الدنيا ينتهي - 00:43:57

ولكن يحبه لانه مطيع لله فقط فهو يحب ما يحبه الله. ويبغض ما يبغضه الله. وقوله اجتمع عليه وافترق يعني فرقهم الموت على هذا وفرقهم الناس وعلامة ذلك انه هذا الحب لا يتغير - 00:44:25

لا بالقرب ولا بالبعد الهواء ثابت لانه لله جل وعلا ولانه ليس للمنافع الدنيوية والمصالح المتبادلة وكذلك الرجل الذي دعتهم امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله وامتنع خوفا من الله جل وعلا. وكذلك الذي انفق نفقة في السر - 00:44:52

حتى اخفاها عن بعض بدنه ما تدري شماله ما تنفق يمينه. وكل ذلك خوفا من ان يفسد العمل خوفا ان يكون اطلع عليه الناس فيثنون عليه يكون مثلا اراد شيئا من مدح الناس وامور الدنيا فهو لا يريد هذا - 00:45:30

وكذلك الرجل الذي قلبه معلق بالمساجد اذا صلى وانتهت الصلاة صار قلبه ينتظر ويتحرى الصلاة الاخرى. ويستعد لها. وكذلك الذي ذكر ربه خاليا ففاضت عيناه. يعني انه بكى من خشية الله فكل هذه يعني وغيرها كثير سيأتي شيء منها من اسباب رحمة - 00:45:59

الله جل وعلا لعبده نعم قال واخرج ابن عساكر من طريق اخر من حديث ابي هريرة نحوه وقال بدل قوله وشاب نشأ في عبادة الله قال ورجل كان في في سربه مع قوم فلقوا العدو فانكشفوا فحمى اثارهم حتى نجوا ونجا او استشهد - 00:46:41

يعني انهم لما فروا كرهوا. وان فروا وهو كروا على العدو. فاما ان ينتصر واما ان يستشهد هذا ايضا منهم نعم. قال واخرج ابن شاذان في مشيخة من طريق اخر نحوه وقال بدل وشاب الى اخره قال ورجل تعلم القرآن في صغره فهو يتلوه - 00:47:09

في كبره. كل هذا داخل في كونه نشأ في عبادة الله. نشأ في طاعة الله. نعم واخرج واخرج مسلم عن ابي اليسر رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:47:39

كلما يقول من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وهذا ايضا كثرت فيه الاحاديث انظار المعسر او العفو عنه. فالانذار مثل العفو اذا انظره يعني كان له اجلا فلم يستطع فيقول - 00:47:59

لا بأس اذا قدرت فاتي به. فهذا ايضا يظله الله جل وعلا في ظله يوم ان هذا في الواقع كشف شدة عن مسلم. نعم واخرج الطبراني بلفظ ان اول الناس يستظل في ظل الله يوم القيامة لرجل انظر معسرا او تصدق عليه - 00:48:29

واخرج احمد والحاكم عن سهل ابن حنيف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعان مجاهدا في سبيل الله او غارما في عسرته او مكاتبا في رقبته اظله الله يوم لا - 00:48:59

لا ظل الا ظله. واخرج احمد وابن حبان وابن ماجة وابو يعلى عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اضل رأس غاز اظله الله يوم القيامة - 00:49:19

واخرج ابو الشيخ في الثواب والاصبهاني في الترغيب عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من كن فيه اظله الله تحت ظل عرشه يوم - 00:49:38

لا ظل الا ظله. الوضوء على المكاره والمشي الى المساجد في الظلم. واطعام الجائع واخرج الطبراني في مكارم الاخلاق عن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:49:58

سلم من اطعم الجائع حتى يشبع اظله الله تحت ظل عرشه واخرج الاصبهاني والديلمي عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة - 00:50:18

واخرج ابن جرير عن قتادة انه قال كنا نحدث ان التاجر الامين الصدوق مع السبعة في ظل في العرش يوم القيامة. واخرج الترمذي عن المقصود بالتاجر الذي يبيع ويشتري. ويتجر ببيعه وشرائه. فاذا كان صادقا بقوله - 00:50:41

في اخباره ما يبيعه يعني ما يخفي شيئا من العيوب ولا غيرها فهو داخل في هذا الوعد. وهذا سهل ولكن على من سهله الله عليه الاعمال كلها التي فيها رجا وفيها خير ليست صعبة سهلة والانسان لا يكلف - 00:51:07

الشيء الذي لا يستطيع ولكنه يبذل من الشيء الذي يكون سهلا ميسورا سواء كان فيه النفع المتعدي او كان فيه النفع لنفسه وحده. وهذا انا ان الانسان لا ينبغي له ان يعرض ولا ينبغي له ان يكون خاليا من الخير كل وقت - 00:51:37

كل اوان ومن افضل الاعمال في هذا التي لا تكلف ولا ولا تحتاج يعني تعب ذكر الله جل وعلا ولهذا لما سئل صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل؟ قال لا يزال - 00:52:07

لسانك رطبا بذكر الله. لا يستأزال لسانك رطبا بذكر الله. فذكر الله جل وعلا من افضل الاعمال وذكر الله سواء سبحت او كبرت او هللت او قرأت القرآن فهو كل - 00:52:27

هو ذكر لله جل وعلا ويدخل في هذا تعلم العلم حتى يعرف كيف يعبد الله. فهو من ذكر الله جل وعلا الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:52:47